الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 15 صفر 1423 هـ 29 ابريل 2002 العدد 8553

بريـد طبـاعة

أول نتائج مباحثات الأمير عبد الله وبوش: ضغوط أميركية تثمر قبول إسرائيل رفع الحصار عن عرفات والانسحاب من رام الله

مكالمة للرئيس الأميركي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال اجتماع للحكومة
* البيان الختامي للزيارة يعكس قبول الجانب الأميركي لكل المطالب السعودية

الأمير عبد الله يقبل طفلة رضيعة خلال استقباله الجالية السعودية في هيوستن (واس)

لندن: علي الصالح ـ تل أبيب: نظير مجلي ـ غزة: صالح النعامي واشنطن: محمد صادق ـ هيوستن: «الشرق الأوسط» : في اول نتائج للمحادثات التي اجراها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، مع الرئيس الأميركي جورج بوش واركان ادارته، شهدت الاوضاع في الاراضي الفلسطينية خطوات انفراجية. فقد وافقت الحكومة الإسرائيلية امس، وبعد تردد ومكالمة هاتفية مطولة بين بوش ورئيس وزراء اسرائيل، ارييل شارون، خلال اجتماع الحكومة الاسرائيلية امس على اقتراح من الرئيس بوش يقضي بفك الحصار المفروض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ حوالي الشهر في مقره المدمر في مدينة رام الله.

وبدا واضحا ان الامير عبد الله نجح في دفع ادارة بوش للتحرك نحو الضغط على اسرائيل لكي تقبل بجملة من الخطوات لنزع فتيل التوتر. وتمثل ذلك في المحادثة المطولة التي اجراها بوش مع شارون امس، واعتراف رئيس الوزراء الاسرائيلي امام اجتماع مجلس وزرائه بأنه قبل الصيغة المطروحة لانهاء حصار عرفات نزولاً عند الرغبة الاميركية وبطلب شخصي ومباشر وملح من الرئيس الاميركي.

واتصل بوش هاتفيا بالامير عبد الله في هيوستن امس لابلاغه بالتطورات. وشكر ولي العهد السعودي بوش على موقفه.

ويتوقع ان يصدر بيان مشترك اليوم يؤكد على الزيارة الناجحة، حيث وافق الاميركيون على الطلبات السعودية بما فيها الانسحاب الاسرائيلي ورفع الحصار عن عرفات والتحرك نحو حل سلمي واعادة تأهيل السلطة الفلسطينية وبناء ما دمرته الحرب ووقف الاستيطان.

وقال نبيل أبو ردينة مستشار عرفات أمس ان الرئيس الفلسطيني وافق على الخطة الاميركية ـ البريطانية لرفع الحصار عنه والتي نقلها له امس القنصلان الاميركي والبريطاني.

واعلن البيت الابيض امس ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على منح حرية التنقل للرئيس عرفات وعلى الانسحاب من رام الله. ورحب بوش بالاستجابة الاسرائيلية لاقتراحه. وقال المتحدث باسم البيت الابيض آري فلايشر ان «الرئيس يرحب بالقرار البناء والمفيد الذي اتخذته حكومة اسرائيل بالسماح للرئيس عرفات بالتنقل بحرية».

ومقابل فك الحصار عن عرفات سيجري حبس المتهمين من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بقتل وزير السياحة الاسرائيلي رحبعام زئيفي، في سجن فلسطيني تحت حراسة بريطانية ورقابة اميركية.

وزار القنصل الاميركي في القدس المحتلة رونالد شلايكر مساء امس الرئيس عرفات في مقره حيث اطلعه على تفاصيل اقتراح بوش، حسب مصدر فلسطيني. وأبلغ القنصل الأميركي عرفات امس بتفاصيل الاقتراح كاملاً. وأشارت مصادر مطلعة الى ان الاقتراح المقدم أصلاً بريطاني إذ كانت لندن قد اقترحت ان يتولى رجال أمن بريطانيون تحت رقابة أميركية متابعة ومراقبة سجن المتهمين في قضية اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي داخل الأراضي المحتلة. واقترح البريطانيون استخدام أجهزة فيديو بشكل مستمر لمراقبة المسجونين والتأكد من انهم لا يغادرون معتقلهم.

ويأمل الفلسطينيون ان ينعكس الانفراج في قضية حصار الرئيس عرفات على ازمة كنيسة المهد التي يحاصر فيها اكثر من 200 فلسطيني بينهم حوالي 30 مسلحا تطالب اسرائيل باستسلامهم او قبولهم بالنفي. وقال حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم والوفد المرافق لـ«الشرق الأوسط»: «نأمل ان ينعكس هذا الانفراج على قضية المحاصرين في الكنيسة. لكن للأسف الشديد فان اجتماع امس المطول، وهو الخامس، لم ينته باي نتائج تذكر. اذ ما يزال الجانب الاسرائيلي متمسكا بالاعتقال والتحقيق او الإبعاد. ونحن نرفض مبدأ الابعاد والاعتقال. كما انهم ما يزالون يرفضون اقتراحنا بنقل المطلوبين الى قطاع غزة». ويتوقع ان يعقد الجانبان اجتماعا آخر اليوم. ورفضت اسرائيل مجددا استقبال لجنة تقصي الحقائق الدولية في مجازر مخيم جنين، الامر الذي وصفه الفلسطينيون بأنه تلاعب بالامم المتحدة.

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة